المجلة الجزائرية للاتصال المجلد19 العدد02(2020)، ص53 ـ 69
EISSN:2676-1793 ISSN:1111-536X

معالجة خطاب الكراهية في وسائط الاعلام الجديدة زمن الكورونا : الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة مثالا

Addressing Hate speech in new media at the time of the Coronavirus : The UNO' website as an example

ثريا السنوسي،

جامعة الشارقة، tsnoussi@sharjah.ac.ae (الإمارات العربية المتحدة).

تاريخ الاستلام:2020/11/07 ؛ تاريخ القبول: 2020/12/22

ملخص: تناول البحث ظاهرة تفاقم خطاب الكراهية في زمن الكورونا وسبل المعالجة الإعلامية. و للإجابة عن الإشكالية المطروحة حول الدور الذي تلعبه منظمة الأمم المتحدة في الحد من تفاقم خطاب الكراهية، تم تحليل محتوى المقالات المنشورة في موقعها الإلكتروني الرسمي خلال 2019 و2020. ومن أهم النتائج هي أن معالجة المنظمة تتسم بالسطحية، ذلك أن محتوى الأخبار المنشورة يمثل تغطية مناسبتية لما يحدث في بعض الملفات ذات العلاقة بالموضوع. كمااقتصرت الشخصيات التي تم التعاطي معها، على ممثلي المنظمة، فظهر الموقع كمرآة تعكس أنشطة المنظمة في المضمار المدروس، التي لم تشهد تطورا كميا ولا نوعيا خلال انتشار جائحة كورونا، رغم إطلاق الاستراتيجية الخاصة بمكافحة خطاب الكراهية منذ يوليو 2019، ورغم النداء الذي توجه به الأمين العام يوم 8 مايو 2020 لمواجهة ال"جائحتين" معا: كورونا وخطاب الكراهية على حد تعبيره.

وقد أوصت الباحثة بتكثيف الدراسات النوعية حول خطاب الكراهية من أجل رسم استراتيجية اتصالية تساعد على الحد من آثاره السلبية على الأفراد والمجتمعات.

الكلمات المفتاحية: خطاب الكراهية؛ منظمة الأمم المتحدة؛ الإعلام الجديد؛ كورونا؛ تحليل مضمون.

Abstract: The research deals with the exacerbation of Hate speech at the time of coronavirus and its media treatment. The problem was about the role played by the United Nations in curbing the escalation of hate speech. The content of the articles published about the topic on UN official website during the years 2019 and 2020 was analyzed. The results showed that the organization's treatment lacks depth and diversity in the angles addressed. Published news constitutes adequate coverage of the UN's activities parallel to the events within the files related to the topic. The interviewees were restricted to its representatives. Thus, the web site appears as a mirror that reflects the activities of the organization, not as a space to address all incidents related to hatred and discrimination that are taking place in the world. The author recommended intensifying qualitative studies on hate speech to help reduce its negative effects.

Keywords: Hate speech; Coronavirus; United Nations; New Media; Content Analysis.

1. مقدمة

تؤدي الأزمات في أحيان كثيرة إلى زيادة المضايقات والتمييز والإقصاء، وبالتالي إلى تأجيج خطاب الكراهية، نظرا لأن انعدام الأمان الاقتصادي والخوف والإحباط التي تعتبر عوامل خصبة لتفاقم الظواهر الأخلاقية غير السوية. وقد سجلت زيادة كبيرة منذ بداية تفشي جائحة كوفيد-19، في ظاهرة التحريض على الكراهية التي من مظاهرها اتهام بعض المجتمعات الدينية،

بنشر فيروس كورونا وحرمان مرضاهم من العلاج، وهو ما جعل المنظمة العالمية تطلق نداء استغاثة من أجل "رفض الكراهية والإقصاء وتقديم الدعم والتضامن لمن يمكن أن يصبحوا ضحايا أثناء هذه الفترة الصعبة"، معتبرة أن وباء كورونا يجسد اختبارا حقيقيا لإنسانيتنا (ماري جول بيترسن وآخرون، 2020).

وللوقوف عند الدور الذي لعبته الأمم المتحدة في مكافحة خطاب الكراهية، سنركز في هذا البحث على دراسة أبجديات المعالجة والتعرف على ملامحها من خلال مضمون الموقع الرسمي للمنظمة قبل و خلال زمن الكورونا.

ويكمن صياغة الإشكالية التي يقوم عليها بحثنا على النحو التالي: ماهو الدور الذي تلعبه المنظمة في الحد من تفاقم خطاب الكراهية زمن الكورونا؟

وتتفرع عن هذا السؤال المحوري عدة تساؤلات فرعية يمكن صياغتها كالتالي:

ماهي الإجراءات التي قامت بها منظمة الأمم المتحدة من أجل مكافحة خطاب الكراهية؟

هل أن خطاب الكراهية قد تفاقم فعلا جراء انتشار جائحة كورونا أم تضائل؟

هل هنالك خطوات إضافية قامت بها منظمة الأمم المتحدة خلال سنة 2020 تزامنا مع انتشار جائحة كورونا، للحد من خطاب الكراهية؟

وسنحاول الإجابة عن كل هذه التساؤلات من خلال الفرضيتين التاليتين:

1- باعتبارها منظمة عالمية حامية لحقوق الإنسان، تضطلع منظمة الأمم المتحدة من خلال هياكلها المختلفة بدور كبير في معالجة القضايا

المرتبطة بخطاب الكراهية منذ ما قبل جائحة كورونا، ويتضح ذلك من خلال المواد المنشورة ضمن موقعها الرسمي على الأنترنت.

2- تزايد اهتمام منظمة الأمم المتحدة بخطاب الكراهية زمن الكورونا من خلال تفعيل جاد للاستراتيجية الخاصة التي أطلقتها منذ 2019، والتي تضمنت عدة خطط وتدابير جدية اتسمت بالعمق والحزم في سبيل القضاء على الظاهرة .

وتهدف هذه الدراسة إلى :

- الوقوف عند مؤشرات تصعيد خطاب الكراهية زمن جائحة كورونا،

- تحديد الدور الذي تلعبه منظمة الأمم المتحدة في مكافحة خطاب الكراهية،

- ظبط مقومات الخطاب الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة المناهض لخطاب الكراهية من خلال موقعها.

وتكمن أهمية البحث في أن دراسة خطاب الكراهية لاسيما في هذا السياق الزمني الحرج – زمن الكورونا- يساعد في رصد تطورات تفشي الظاهرة وتداعياتها عالميا، وأيضا في الوقوف عند الجهود التي تقدمها المنظمات الدولية ذات الطابع الإنساني للحد من انتشار العنف والتمييز العنصري والعرقي والديني، والتحديات التي لازالت تواجهها، والتي تحول دون تحقيق الهدف المنشود.

2. منهجية البحث

من ناحية المنهجية المتبعة، سنقوم بتحليل مضمون عينة من المواد الإعلامية ذات العلاقة بموضوع البحث، والمنشورة عبر الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة، خلال السنتين 2019 و2020. لنقف عند ملامح المعالجة الإعلامية لخطاب الكراهية،

وسنستأنس في التحليل بفئتي ماذا قيل؟ وكيف قيل؟ من خلال الوحدات التالية:

- موضوع الاتصال وزوايا التناول،
- الأشكال الصحفية لموضوع الاتصال،
- الشخصيات المتضمنة ضمن موضوع الاتصال
- مصاحبات موضوع الاتصال (الصور- لقطات الفيديو..إلخ).

3. الجزء النظري:

1.3 مفهوم خطاب الكراهية

بقي مفهوم "خطاب الكراهية" من المفاهيم الزئبقية في غياب اعتماد تعريف موحد له. ولعل ما يجعل الاتفاق أمرًا صعبًا ومعقّدًا هو اشتمال ظّاهرة الكراهية على مفاهيم متشعّبة متعلّقة بوسائل التّواصل مثل الوسائل اللّغوية، وعناصر الصّوت، ولغة الجسد، والعناصر البصريّة، بالإضافة إلى اختلاف هذا التّعريف انطلاقًا من المؤسّسة الّتي تحدّده من جهة، والسّياق الّذي يقع ضمنه هذا المصطلح من جهة ثانية. وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا المفهوم لم يتمّ تناوله صراحةً في المواثيق الدّوليّة، وإنما من باب حظر أشكاله. وقد برز في هذا

السياق إشكاليّة تتعلّق بالمعطيات الّتي تجعل من خطاب الكراهية جريمةً يعاقب عليها القانون.

ومع ذلك يمكن القول بأن سمات المصطلح يمكن تلخيصها في التعريف التالي: "أنماط مختلفة من أنماط التعبير العام التي تنشر الكراهية أو التمييز أو العداوة أو تحرض عليها أو تروج لها أو تبررها ضد شخص أو مجموعة، على أساس من يكونون، بمعنى آخر ، بناءً على الدين أو الأصل العرقي أو الجنسية أو اللون أو النسب أو الجنس أو أي عامل هوية آخر". (أنطونيوس نادر، 2019). كما أن برنامج الأمم المتّحدة الذي أُطلق مؤخرًا (8 يونيو 2019) "استراتيجية وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن بخطاب الكراهيّة " يعرّفه على أنّه "أي نوع من التواصل، بالقول، بالكتابة أو بالفعل، يستخدم لغة تمييزية تحقيريّة تهجّمية عند الإشارة إلى شخص أو مجموعة على أساس هويّته، أي بعبارة أخرى على أساس دينه أو عرقه أو جنسيته أو لونه أو نوعه الاجتماعيّ أو أي عامل آخر يحدّد هويّته". وللإشارة، فإن أول مفهوم أمريكي لخطاب الكراهية في الولايات المتحدة لسنة 1993 عرفه على أنه "الخطاب الذي يدعو إلى أعمال العنف أو الجرائم الكراهية الخطاب الذي يخلق مناخا من الكراهية والأحكام المسبقة التي قد تتحول إلى تشجيع إرتكاب جرائم الكراهية" (شيماء الهواري، 2017).

2.3 خطاب الكراهية ومبدأ حرية التعبير: ما الخط الفاصل؟

تناول عدد من الباحثين العلاقة بين مفهومي حرية التعبير وخطاب الكراهية. وقد تم التعرض للمصطلحين من منطق أنها متضادين يعكسان إزدواجية في الخطاب عند المنظمات التي تدعوا لهما مجتمعين، أو أن الفصل بينهما يشوبه بعض الضبابية. وتتمثل إحدى نقاط اللبس في أن الخطاب قد يكون مجرد

مسألة وجهة نظر، فخطاب كراهية شخص ما قد يكون الرأي المشروع لشخص آخر، وبالتالي هناك عزوف عام عن فرض قيود على ما يمكن أن يقال، فخطاب الكراهية هو خطاب لا يحتوي على كلمات فقط بل كلمات لها قوة الأفعال نفسها، وذلك الأمر يقودنا إلى تبين المأزق الحقيقي في رسم الحدود الفاصلة بين حرية الرأي وخطاب الكراهية، إذ لا تبدو فكرة إصدار تشريعات محددة للقضاء على خطاب الكراهية ناجعة. ومن جهة أخرى، فإن حرية الرأي ليست محددة فقط بالفضاء السياسي بل إنها تتحرك في فضاءات مختلفة مثل وسائل الإعلام المختلفة، ووسائل التواصل الإجتماعي والمنجز الأدبي والفني والموسيقي وكذلك الأفعال الرمزية. وسيتطلب الأمر أكثر من مجرد سن تشريعات وضوابط لتقييد حرية الرأي أو القضاء على خطاب الكراهية.

وتؤكد مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان "نافي بيلاي" على صعوبة التمييز بين خطاب الكراهية والخطاب الذي لا يتعدى كونه مجرد كلام مسيء لأنه لا يوجد تعريف لخطاب الكراهية متفق عليه بشكل جازم في القانون الدولي(نهلا عبد القادر المومني، 2018). أما مستشار الأمم المتّحدة الخاص بمكافحة الإبادة الجماعيّة "أداما دينغ" فقد أشار إلى أن "معالجة مسألة خطاب الكراهيّة لا تعني الحدّ من حريّة الرأي والتعبير أو منعها، إنما تعني منع هذا الخطاب من التحوّل إلى ما هو أطر بعد، لا سيما التحريض على التمييز والعدائية والعنف الذي يحظّره القانون الدولي، وذلك" ضمن "استراتيجية وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن بخطاب الكراهيّة "(8 يونيو 2019).

من المؤكد إذن، أن حدود خطاب الكراهية تتداخل بطريقة أو بأخرى مع حق الحرية في التعبير، مما يخلق مشكلة كبيرة في تحديد أين تبدأ حدود التعبير وأين تنتهي، ومتى يتحول التعبير إلى خطاب كراهية، ولماذا منحت الشرعية الدولية

الدول الحق بوضع قوانين تحدد وفي حالات محدودة جدا حرية التعبير(شيماء الهواري، مصدر سابق2017).

في الجزء الموالي من البحث، سنقوم بدراسة محتوى موقع الأمم المتحدة فيما يتعلق بالمواد الإعلامية المنشورة حول خطاب الكراهية لنتبين ملامح الطرح وطرق المعالجة الإعلامية للظاهرة.

4. نتائج البحث

شملت العينة كل المواد الإعلامية المنشورة في موقع منظمة الأمم المتحدة خلال السنتين الأخيريتين: 2019 و2020. وقد تضمنت كما هو مبين في الجدول رقم (1)، عشر (10) مقالات، منها أربعة (4) مقالات منشورة سنة 2019 وستة (6) سنة 2020. وفي اعتقادنا فإن هذا العدد هو محدود بالنظر إلى عمق القضية وتشعباتها وخاصة تداعياتها على مستوى عالمي خلال2020.

جدول1: توزيع العينة وفق عناوين **الاتصال**

تاريخ النشر	عنوان الاتصال
21 أكتوبر 2020	ليبيا: بعد يومين من أول محادثات مباشرة، اللجنة العسكرية المشتركة تتوصل إلى اتفاق حول قضايا ذات أثر إيجابي على الشعب الليبي
29 مايو 2020	مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يرحب بالخطوات الهادفة إلى الحد من انتشار الكراهية والعنف عبر الإنترنت
8مايو 2020	الأمين العام للأمم المتحدة يناشد العمل العالمي ضد خطاب الكراهية الذي يغذيه الفيروس التاجي

23 يناير 2020	خبراء أمميون: خطابات الكراهية تهديد واسع لكل الأقليات والمجتمعات المستضعفة
21 أكتوبر 2019	خبير في الأمم المتحدة: الحكومات وشركات الإنترنت أخفقت في محاربة خطاب الكراهية في العالم الافتراضي
18 أكتوبر 2020	الممارسات المعادية للسامية "سامّة للديمقراطية" بحسب خبير أممي يدعو إلى الاستثمار في التعليم لمعالجة المشكلة
13 سبتمبر 2019	بدعم الأمم المتحدة: جهود إعلامية ليبية جديدة لمجابهة خطاب الكراهية والتحريض والتضليل
27 يونيو 2019	بدعم الأمم المتحدة: جهود إعلامية ليبية جديدة لمجابهة خطاب الكراهية والتحريض والتضليل
21 يونيو 2019	إمام من كرايست تشيرتش يتصدى لخطاب الكراهية والتعصب
18 يونيو 2019	الأمين العام يطلق استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة خطاب الكراهية

ما يمكن أن نلاحظه أيضا هو عدم الانتظام في نشر الأخبار المتعلقة بموضوع الاتصال (خطاب الكراهية)، حيث تم نشر ثلاثة أخبار متتالية في شهر يونيو 2019 على إثر اطلاق استراتيجية منظمة الأمم المتحدة لمكافحة خطاب الكراهية، يليها مقال وحيد في شهر سبتمبر 2019 كتغطية لندوة التأمت في ليبيا لمعالجة موضوع الاتصال، ثم مقال أخير في سنة 2019 في شهر أكتوبر جاء تقريرا لتغطية الحلقة النقاشية التي نظمتها الأمم المتحدة التي تناولت موضوع معاداة السامية. أما في السنة الحالية 2020، فقد تم نشر مقال أول حول البيان الذي نشر في ذكرى مرور 75 عاما على تحرير معسكر أوشفيتز في بولندا في شهر يناير، ثم مقال ثان في شهر مايو عقب تفاقم ظاهرة الكراهية والعنف على إثر انتشار جائحة كورونا، يتناول تصريحات الأمين العام لمنظمة

الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش حول الموضوع، ثم مقال ثالث يرحب باستجابة شبكات التواصل الاجتماعي لنداء الأمين العام واتخاذ عدد من الإجراءات بهدف الحد من انتشار خطاب الكراهية، ثم الخطاب الأخير الذي نشر يوم 21 أكتوبر 2020 وفيه تغطية لأخر المستجدات بليبيا التي من ضمنها اتفاق وفدي اللجنة المشتركة 5+5 على الحاجة إلى إنهاء استخدام الخطاب الإعلامي التحريضي والتصعيدي، ووقف استخدام خطاب الكراهية.

جدول رقم2: توزيع العينة وفق زاوية **موضوع الاتصال**

زاوية موضوع الاتصال / تاريخ النشر	السلم والأمن	%	حقوق الإنسان	%	شؤون الامم المتحدة	الجملة
21 أكتوبر 2020	--		--			1
29 مايو 2020			--			1
8مايو 2020	--					1
23 يناير 2020			--			1
21 أكتوبر 2019			--			1
18 أكتوبر 2019			--			1
13 سبتمبر 2019	--					1
27 يونيو 2019			--			1
21 يونيو 2019			--			1
18 يونيو 2019					--	1

الجملة	3		6		1	10
%	30		60		10	100

وردت المقالات العشرة المنشورة خلال فترة البحث تحت ثلاثة محاور رئيسية وهي موزعة كالتالي:

محورالسلم والأمن: تضمن ثلاث (3) مقالات،

محور حقوق الإنسان: ضم ست (6) مقالات،

محور شؤون الأمم المتحدة: تضمن مقال واحد.

من خلال ما سبق نستنتج أن موضوع الاتصال (خطاب الكراهية) قد تم تناوله باعتباره جزءا من ملف حقوق الإنسان، وهو ما يضفي عليه طابعا إنسانيا موسعا يخترق الحواجز الجيوسياسية. كما أن زوايا التناول جاءت مرتبطة بسياقات معينة: التعصب، والانقسامات السياسية (ضمن الملف الليبي)، ومعاداة السامية (ذكرى محرقة الهولوكوست)، وتفاقم الوضع مع إنتشار الوباء العالمي (كوفيد-19). وهو ما يجعلها تغطية مناسبتية موازية لما يحدث في الملفات السياسية والعرقية والصحية الكبيرة.

جدول رقم3: توزيع العينة وفق شخصية **موضوع الاتصال**

تاريخ النشر	شخصية موضوع الاتصال
21 أكتوبر 2020	ستيفاني ويليامز الممثلة الخاصة للأمين العام في ليبيا بالإنابة

29 مايو 2020	روبرت كولفيل المتحدث باسم الأمم المتحدة
8مايو 2020	أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة
23 يناير 2020	خبراء أمميون في حقوق الإنسان
21 أكتوبر 2019	ديفيد كاي مقرّر الأمم المتحدة الخاص المعني بحرية الرأي والتعبير
18 أكتوبر 2020	أحمد شهيد المقرر الخاص المعني بحرية الدين أو المعتقد
13 سبتمبر 2019	محمد الأسعدي مسؤول الإعلام والاتصال في بعثة الأمم المتحدة للدعم بليبيا
27 يونيو 2019	أداما ديانغ المستشار الخاص للأمم المتحدة لمنع الإبادة الجماعية
21 يونيو 2019	الإمام إبراهيم عبد الحليم
18 يونيو 2019	أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة

اتسمت الشخصيات التي تمت محاورتها أو تغطية مداخلاتها ضمن المقالات التي تناولت خطاب الكراهية، بالتنوع لكنها تكونت أساسا من ممثلي منظمة الأمم المتحدة ومقرريها فضلا عن الأمين العام الذي ظهر في مناسبتين. ويعد الإمام إبراهيم عبد الحليم الشخصية الوحيدة من خارج المنظمة التي تم التعاطي معها أثناء معالجة الملف المدروس. وهو ما يوحي بأن موقع المنظمة قد خصص فقط لتغطية النشاطات والفعاليات التي قامت بها في شأن خطاب

الكراهية دون أن يتعدى ذلك لمعالجة ما يحدث على أرض الواقع بخصوص أحداث الكراهية في مختلف أنحاء العالم.

جدول رقم4: توزيع العينة وفق **أشكال الاتصال**

شكل الاتصال	العدد	%
خبر بسيط	--	0
تقرير	8	80
مقابلة	2	20
اخر	--	0
الجملة	10	100

جاءت مقالات العينة في أغلبها على شكل تقارير صحفية تم خلالها تغطية فعاليات تناولت موضوع الاتصال (ثماني(8) تقارير). ولعل اختيار هذا النوع من الأشكال الصحفية له ما يبرره، حيث أنه يعد شكلا من أشكال الكتابة المعمقة، يصف الحدث أو القضية من جميع جوانبها من خلال الزمان والمكان ويقدم شرحاً تفصيلياً لملابسات وأبعاد القضية بطريقة واضحة وبلغة سهلة سليمة. وبالتالي فإن المقالات جاءت ملمة بأهم زوايا المواضيع المطروحة والمتصلة بخطاب الكراهية. كما عمدت في مناسبتين للقيام بمقابلة صحفية مع كل من المستشار الخاص للأمم المتحدة لمنع الإبادة الجماعية والإمام إبراهيم عبد الحليم. وقد ضمت المقابلة حوارين مطولين بين الصحفي والضيفين بهدف شرح وجهة نظر كل منهما حول القضية المعروضة للنقاش والمتصلة بخطاب الكراهية. (محرقة اليهود ومعاداة السامية ثم الإسلاموفوبيا والعنف ضد المسلمين).

جدول رقم5: توزيع العينة وفق **المصاحبات (الصور والفيديوهات المصاحبة)**

محتوى الصور / تاريخ النشر	صور	%	فيديوهات	%	تسجيل صوتي	%	الجملة	%
21 أكتوبر 2020	2						2	%
29 مايو 2020	1						1	
8مايو 2020	1		1				2	
23 يناير 2020	2						2	
21 أكتوبر 2019	1						1	
18 أكتوبر 2020	2						2	
13 سبتمبر 2019	3				1		4	
27 يونيو 2019	1		1				2	
21 يونيو 2019	2		2		1		5	
18 يونيو 2019	1		1				2	
الجملة	16		5		2		23	100

ضمت العينة المدروسة (16) صورة مرفقة للمقالات العشر(10) المنشورة خلال فترة الدراسة، في حين اشتملت فقط على خمس (5) فيديوهات وتسجيلين صوتيين.

في الحقيقة، وجبت الإشارة إلى أن الصور ومقاطع الفيديو في عصرنا الحالي تُشكِّل لغة عالمية للتواصل بين الناس على الإنترنت، نظرا إلى سهولة نفاذ المعنى، إذ لا تحتاج الصور إلى ترجمة، ويمكن لشخصين لا يتحدث أيٌ منهما لغة الآخر، التواصل من خلالها. والملاحظ في هذا السياق هو أن الصورة التي أصبحت تعد رسالة اتصالية في حد ذاتها، ظهرت في موقع منظمة الأمم المتحدة كمكمل للنص الذي جاء مطولا ويضم عددا من العناوين الفرعية وفقرات منفصلة التي اسهب الصحفيون في كتابتها عند التطرق إلى زوايا مختلفة من نفس الموضوع. وهو استخدام يذكرنا بالاستخدام التقليدي الورقي للصحافة بعيدا عن المنطق الافتراضي والتحرير لمواقع الويب.

5. خلاصة

تعالج منظمة الأمم المتحدة خطاب الكراهية باعتباره مسألة إنسانية كونية لكن مقالات العينة اتسمت بعدم الانتظام، فرغم إطلاقها استراتيجية لمكافحة خطاب الكراهية منذ مايو 2019، فإن محتوى الأخبار المنشورة وفي موقع المنظمة يمثل تغطية مناسبتية موازية لما يحدث في الملفات التي لها علاقة بموضوع الاتصال مثل الأحداث السياسية والانقسامات بليبيا، والعرقية (ذكرى محرقة الهولوكوست)، والصحية الكبيرة (تفاقم خطاب الكراهية مع إنتشار جائحة كورونا). واقتصرت المواد الإعلامية المنشورة من حيث الشخصيات التي تم التعاطي معها، على ممثلي منظمة الأمم المتحدة .

وبناء على ماسبق، يمكننا أن نجيب على الإشكالية المطروحة حول الدور الذي تلعبه منظمة الأمم المتحدة في مكافحة خطاب الكراهية زمن الكورونا، فنقول بأن هذه المعالجة من خلال موقعها الالكتروني، تتسم بالسطحية حيث ظهر الموقع فقط كمرآة تعكس أنشطة المنظمة المناسبتية في الغرض، والتي لم تشهد تطورا لا كميا ولا نوعيا خلال انتشار جائحة كورونا، رغم إطلاق الاستراتيجية الخاصة بمكافحة خطاب الكراهية منذ يوليو 2019. ورغم خطاب السيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، الذي ورد في شكل نداء مصور من أجل التصدي لخطاب الكراهية المتصل بجائحة كوفيد-19 يوم 8 مايو 2020، فإن نشاطات المنظمة وتدابيرها في الموضوع لم تشهد كثافة مقارنة ب2019. وفي النهاية توصي الباحثة بتكثيف الدراسات النوعية حول خطاب الكراهية من أجل رسم استراتيجية اتصالية تساعد على الحد من آثاره السلبية على الأفراد والمجتمعات.

ملحق رقم1: روابط مقالات العينة

	رابط المقال
1	https://news.un.org/ar/story/2020/10/1064262
2	https://news.un.org/ar/story/2020/05/1055732
3	https://news.un.org/ar/story/2020/05/1054572
4	https://news.un.org/ar/story/2020/01/1047791
5	https://news.un.org/ar/story/2019/10/1042131
6	https://news.un.org/ar/story/2019/10/1042111
7	https://news.un.org/ar/story/2019/09/1039582
8	https://news.un.org/ar/story/2019/06/1035921
9	https://news.un.org/ar/story/2019/06/1035601
10	https://news.un.org/ar/story/2019/06/1035301

الإحالات والمراجع:

أنطونيوس نادر(2019) : خطاب الكراهية والسّؤال المؤلم: مقاربة فلسفيّة (ج.ل أوستن – أنموذجًا)، 6أكتوبر. موجود على الرابط التالي:

https://mana.net/archives/2501

اسرتاتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية

https://www.un.org/en/genocideprevention/documents/advising-and-mobilizing/Action_plan_on_hate_speech_AR.pdf

ثريا السنوسي، (2016): إدارة الأزمات الإرهابية إعلاميا: أزمة "شارلي إيبدو" نموذجا، مجلة الإعلام العربي والمجتمع، العدد21، الربيع. موجود على الرابط التالي:

https://www.arabmediasociety.com/wp-content/uploads/2017/12/20160601112812_-.pdf

ثريا السنوسي ومروى سعيد، (2016): سمات المعالجة الإعلامية لمفات الإرهاب في الفضائيات العربية، مؤتمر الشروق للإعلام في مواجة الإرهاب، القاهرة، 1-2 مارس.

شرشار عبد القادر، (2006): تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات مختبر الخطاب الأدبي في الجزائر، الطبعة الأولى 2006م، ص:46-47

شيماء الهواري، (2017): مفهوم الكراهية في الشرعية الدولية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية ، 17 أكتوبر. موجود على الرابط التالي:
https://democraticac.de/?p=50107

نهلا عبد القادر المومني، (2018): قراءة في تجريم خطاب الكراهية.. ضبابية المفهوم تقود إلى ضبابية النّص. 11 يونيو. موجود على الرابط التالي:
http://alrai.com/article/10458207